ظاهرة التضاد في معجم متن اللغة دراسة في التغير الدلالي

أ.م. د محمد عامر محمد

رقم الموبايل : 07717517634

الايميل : mohammed-amer@uomisan.sdu.iq

الباحثة: هيام إسماعيل عليوي

كلية التربية/ جامعة ميسان

المقدمة:

الحمد لله من أول الدنيا إلى فنائها ومن الآخرة إلى بقائها وصل اللهم على محمد خير الأنام وعلى آله الطيبين الطاهرين الكرام أهل الذكر وأولي الأمر وبعد:

أن ظاهرة التضاد في اللغة العربية وغيرها من اللغات لها أهمية كبيرة في استيضاح معاني الكلمات, وهذا ما دعى الباحثين في هذا الشأن أن يغوصوا في أعماق بحر اللغة بحثاً عن المفردات المتضادة ودلالتها على معانيها, ولم يكن البحث في هذا الموضوع مقتصر على جيل معين, فقد بحث فيه القدامى والمحدثين على حد سواء, وكل منهم توصل إلى ما توصل إليه في هذا الشأن, فاكتنفت هذه الظاهرة(التضاد) آراء منها ما كان ينكر هذه الظاهرة ومنها مؤيد ومنها ينكر أو يؤيد لكن بقيود وشروط ومنهم من حدد هذه الظاهرة بظروف معينة, ونحن نستعرض في هذا البحث البسيط اهتمام الشيخ أحمد رضا العاملي(ت1372م) بهذه الظاهرة في معجمه متن اللغة, فقد زخر هذا المعجم بالعديد من الظواهر اللغوية وكان من ضمنها ظاهرة التضاد, ويعني بها وجود كلمتان مختلفتان متضادتان لفظاً ومعنى كالفرح والحزن, مما يلحظ أن الشيخ قد نبه عليها في معجمه بصورة واضحة وجلية من خلال استخدامه بعض العبارات المعبرة عن التضاد منها(مقابل ونقيض وخلاف مكان ضد).

سأتناول في هذه الصفحات المتواضعة مطلبين لدراسة التضاد، الأول: الجانب النظري: تتناول الباحثة فيه: مفهوم التضاد، وموقف اللغويين منه، وأسباب نشوء التضاد في اللغة، وأنواع التضاد . والثاني: الجانب النظري: تتناول الباحثة فيه تحليل بعض الأمثلة في المادة المدروسة لمعجم متن اللغة .

الكلمات المفتاحية : ظاهرة التضاد ، التغير الدلالي .

The phenomenon of antagonism in the lexicon of the body of language. A study of semantic change

Dr. Muhammad Aamir Muhammad

Mobile: 07717517634

Email: mohammed-amer@uomisan.sdu.iq

Researcher: Hayam Ismail Alewi

College of Education / University of Maysan

Introduction:

Praise be to God, from the beginning of this world to its destruction, and from the hereafter to its survival, God's prayers came to Muhammad, the best of the people, and to his good, pure, and honorable family.

That the phenomenon of contrast in the Arabic language and other languages has a great importance in clarifying the meanings of words, and this is what called on researchers in this regard to delve into the depths of the sea of language in search of contrasting vocabulary and its significance to its meanings, and the research on this subject was not limited to a specific generation, it has It was discussed by both the old and the modern, alike, and each of them reached what he reached in this regard, and this phenomenon (contradiction) abstained from opinions, including what was denying this phenomenon, including supporters, and others denying or endorsing but with restrictions and conditions, and some of them identified this phenomenon under certain conditions, and we In this simple paper, we review the interest of Sheikh Ahmed Reda Al-Amili (d. 1372 CE). With this phenomenon in the lexicon of the body of the language, this lexicon abounded with many linguistic phenomena and among them was the phenomenon of contradiction, and by this means the presence of two different opposing words verbally and

meaning such as joy and sadness, which notes that the Sheikh has alerted them in his lexicon in a clear and clear way through the use of some expressive phrases On the opposite of them (opposite and opposite and disagreement place against.(

In these modest pages, I will address two requirements for studying contrast, the first: the theoretical aspect: the researcher deals with it: the concept of contrast, the position of linguists on it, the reasons for the emergence of contrast in the language, and types of contrast. The second: the theoretical aspect: the researcher deals with analyzing some examples in the subject matter studied for the text of the body of the language.

Key words: contrast phenomenon, semantic change

أولاً: الجانب النظري:

مفهوم التضاد لغة واصطلاحاً:

التضاد لغة: جاء في مادة (الضدَّ) :((الضَّادُ وَالدَّالُ كَلِمَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ فِي الْقِيَاسِ. فَالْأُولَى: الضِّدُّ ضِدُّ الشَّيْءِ. وَالْمُتَضَادَّانِ: الشَّيْئَانِ لَا يَجُوزُ اجْتِمَاعُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى الضَّدُّ، وَهُوَ الْمَلْءُ، بِفَتْحِ الضَّادِ، يُقَالُ: ضَدَّ الْقِرْبَةَ، مَلَأَهَا، ضَدًّا))[1].

ما ورد في اللسان في مادة(ض د د): ((الضِّدُّ كُلُّ شيءٍ ضادَّ شَيْئًا لِيَغْلِبَهُ، والسّوادُ ضِدّ الْبَيَاضِ، والموتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ، وَاللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ إذا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَلِكَ))[2].

أما اصطلاحا:

لا يختلف التعريف الاصطلاحي كثيراً عن التعريف اللغوي, فقد عرف التضاد في الاصطلاح عدة تعريفات منها:

عرفهُ الزركشي بأنه((تَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِاسْمِ ضِدِّهِ، وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ فِي الْمُتَقَابِلَيْنِ))[3].

أما د. إبراهيم انيس فقد عده نوع من العلاقة بين المعاني, بل ربما كانت أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى, فمجرد ذكر معنى من المعاني, يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن, ولا سيما بين الألوان. فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد. فعلاقة الضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني. فإذا جاز أن تعبر

الكلمة الواحدة عن معنيين بينهما علاقة ما, فمن باب أولى جواز تعبيرها عن معنيين متضادين, لأن استحضار أحدهما في الذهن يستتبع عادة استحضار الآخر. فالتضاد فرع من المشترك اللفظي[4].

موقف اللغويين منه:

التضاد عند القدماء:

اختلف اللغويون القدماء في وقوع التضاد في اللغة فمنهم منكر ومنهم مؤيد لوجوده, ومن المنكرين لوجوده ابن درستويه وكذلك ابو علي القالي.

رأى المنكرين بصورة عامة أن التضاد إذا ثبت وجوده في اللغة فأنه يؤدي إلى الابهام واللبس وذلك يكون دلالة على نقصان حكمتهم وقلة بلاغتهم, وكثرة الالتباس في محاوراتهم عند اتصال مخاطباتهم, فإذا اعترى اللفظة الواحدة معنيان لم يعرف المخاطب أيهما أراد المخاطب, ولا يكون في ذلك إبانة بل تعمية وغموض واللغة موضوعة للإبانة عن المعاني[5].

أما المؤيدون والمقرون بوقوع التضاد في اللغة فهم أكثر أهل اللغة , فمنهم من ذهب إلى أن التضاد موجود في اللغة سواء كان من واضع واحد أم أكثر مع ملاحظة أن اللفظ موضوع في الأصل لمعنى واحد ثم تداخل المعنى الآخر على جهة الاتساع, وهذا مبني على رجوع المعنيين الضدين لأصل اشتقاقي واحد, ومن ذلك لفظة (الصريم) لليل والنهار لأن الليل ينصرم من النهار, والنهار ينصرم من الليل, فأصل المعنيين من باب واحد وهو القطع[6].

ومنهم من زعموا أن التضاد واقع في اللغة من اكثر من واضع واحد, حيث قالوا:((إذا وقع الحرف على معنيين متضادين فمحال أن يكون العربيُّ أوقعَه عليهما بمساواة (منه) بينهما ولكن أحدَ المعنيين لحيٍّ من العرب والمعنى الآخر لحيٍّ غيره, ثم سَمِع بعضُهم لغة بعض فأخذ هؤلاء عن هؤلاء وهؤلاء عن هؤلاء, فقالوا: الجوْنُ الأبيض في لغة حيٍّ من العرب والجوْن الأسود في لغة حي آخر ثم أخذ أحدُ الفريقين من الآخر كما قالت قريش: وحسب يحسب))[7].

أما ابن دريد فأقر بوجود هذه الظاهرة في اللغة العربية إلاّ أنه اشترط أن تكون من واضع واحد فقال في الجمهرة:((الشعب: الافتراق والشعب: الاجتماع وليس من الأضداد وإنما هي لغة لقوم فأفاد بهذا أنَّ شرط الأضداد أن يكون استعمالُ اللفظ في المعنيين في لغةٍ واحدة))[8].

وقد بدأ لعلماء اللغة أن القائلين بالتضاد عن طريق الاتساع غير سديد لأن هذا الأمر عقلي بحت لا يمس الواقع اللغوي أو الشواهد العلمية أو المعجمية, أما القائلون بوجود التضاد مطلقاً قد بالغوا فيه, وأما رأي ابن دريد غير مقبول والسبب أن الناطق الواحد يهمه أن يعبر عما يحتاجه وذلك يكفي فيه لفظ واحد ومعنى واحد

حتى يكون الامر واضحاً للسامعين. إذن الرأي الاكثر إنصافاً والجدير بالقبول هو القول بثبوته لكنه ليس كثيراً بالصورة التي ذهب إليها هؤلاء, وهو أقل من المشترك وروداً في اللغة[9].

التضاد عند المحدثين:

أخذ مصطلح التضاد ينمو عند اللغويين المحدثين حتى تبوأ الصدارة فكان عنواناً لبعض الكتب عند البعض وعنواناً لفصول عند البعض الآخر, غير أن مصطلح التضاد لم يزحزح مصطلح الاضداد تماماً عند بعض المحدثين, لذا أصبح المصطلحان(الاضداد والتضاد) يستخدماً جنباً إلى جنب في الدراسات اللغوية الحديثة[10].

تابع بعض المحدثين القدامى في إنكار وتضييق ظاهرة التضاد منهم د. صبحي الصالح قائلاً:((اننا لن نذهب مذهب ابن درستويه في إنكار التضاد إطلاقاً فإن قدراً ضئيلاً منه لابد من التسليم به, ولكننا في القدر الذي نسلم به وفي القدر الذي ننكره ونؤوله تأويلاً آخر مناسباً للسياق نجد أنفسنا طوعاً أو كرهاً أمام كلمات حُفظ لنا فيها معنى التعاكس كما وجدنا أنفسنا قبل أمام كلمات حُفظ لنا فيها معنى الترادف أو الاشتراك))[11].

ويرى الدكتور وافي: أنه من التعسف إنكار التضاد ومحاولة تأويله واخراجه من هذا الباب لأن بعض أمثلته لا تحمل أي تأويل حتى أن ابن درستويه نفسه أضطر إلى الاعتراف بوجود النادر من تلك الالفاظ[12].

فعلى الرغم من وجود هذه الظاهرة في كل اللغات إلا أن اهتمام المحدثين بها كان ضئيلاً ومن ذلك ما ذكره أولمان في كتابه(دور الكلمة في اللغة) إذ يقول:((من المعروف أن المعاني المتضادة للكلمة الواحدة قد تعيش جنباً إلى جنب لقرون طويلة بدون إحداث أي ازعاج أو مضايقة))[13].

لذا نجد التضاد عند المحدثين اخذ مفهوماً مختلفاً للكلمة الواحدة عن المفهوم القديم, فالتضاد عند المحدثين يعني: وجود لفظين يختلفان نطقاً ويتضادان معنى والخاصية الأساسية لكلمتين متضادتين إي بينهما اشتراك في الملمح الدلالي الواحد وهناك ملمح دلالي لا يشتركان فيه, ويكون هذا موجوداً بأحدهما وغير موجود بالآخر مثل: مذكر ومؤنث يشتركان في الجنس, ويختلفان في النوع, والتضاد بالمعنى الحديث هو الواقع بين الفاظ المجال الدلالي[14].

اسباب نشوء التضاد في اللغة:

وجود هذه الظاهرة في اللغة العربية يعود لأسباب أهمها:

1- **اختلاف اللهجات:** انقسام اللغة العربية إلى لهجات فنجد أن أحد المعنيين في لهجة والمعنى الثاني في لهجة قبيلة أخرى, وعند توحد اللغة العربية وتدوين موادها اجتمع على اللفظة الواحدة معنيان متضادان مثل(سدفة) في لغة تميم تعني(الظلمة) ونفسها في لغة قيس تعني (الضوء) وبعضهم يجعلها اختلاط الضوء والظلمة معاً كوقت ما بين طلوع الفجر إلى الاسفار[15].

2-**عموم المعنى الاصلي:** وهذا يحدث بسبب وضع الكلمة لمعنى عام يشترك فيه الضدان فتصلح لكل منهما وهذا ما يسميه علماء الاصول بالمشترك المعنوي مثل الزوج في اطلاقه على الكر والأنثى والصريم في اطلاقه على الليل والنهار[16].

3-**الانتقال المجازي:** قد يكون اللفظ موضوعاً عند قوم لمعنى حقيقي, ثم ينتقل إلى معنى مجازي عند هؤلاء أو غيرهم, وقد يجيء التضاد من هذا الانتقال المجازي لأسباب منها:

أ- التطير: التفاؤل والتشاؤم من غرائز الانسان فإذا شاء المرء للتعبير عن معنى سيء تشاءم من ذكر الكلمة الخاصة به وفر منها إلى كلمة غيرها تكون قريبة إلى الخير مثل التعبير عن المكان المحفوف بالمخاطر, بالمفازة[17].

ب- التهكم: ويلحظ هذا الموضوع فيمن لديهم رغبة في الخروج عن القواعد المألوفة في التعبير وحبهم للتجديد في الكلام, وإظهار مهاراتهم في اختيار الكلمات فيلجأون إلى التعبير عن الشيء بكلمة مضادة, هازئين ساخرين وهذا يؤدي إلى وقوع كلمات متضادة المعنى مثل (القشيب) وتعني التعبير عن التجديد في اغلب الاحيان وتعبر عن الخلق في القليل من الاحيان[18].

4-اختلاف الاصل الاشتقاقي: ويحصل عند اختلاف الاصل الاشتقاقي للكلمة(رغم اتحاد شكلها) في أحد معنييها المتضادين عن الأخر مثال ذلك الفعل(ضاع) بمعنى اختفى وبمعنى ظهر وبدا. قال أبو الطيب : ضاع يضيع من الضياع والألف هنا منقلبة عن ياء, وقولهم ضاع إذا ظهر فالألف هنا منقلبة عن واو فيقال: ضاع يضوع[19].

5-التطور الصوتي: اتحاد لفظ مع لفظ آخر مضاد وفقاً لقوانين التطور الصوتي مثال ذلك كلمة(أقوي) وهي ضد الضعف فيقال : قوي على الأمر: طاقه, وقاواني فقويته أي غالبني فغلبته, ولكن المعنى لم ينصرف إلى الضد وهو الضعف إلاّ لِما طرأ من تطور صوتي على كلمة (أخرى) التي تؤدي معنى الخلو والفراغ, وتدل على ضد(أقوى) وذلك بإبدال الخاء قافاً لتقارب المخرج فيقال: خَوِي المكان أي فرغ وخلا, وخويت الدار: خلت, وأخوى الرجل: جاع[20].

أنواع التضاد:

هناك انواع متعددة اهمها:

1- التضاد الحاد : وهو تضاد ثنائي لا يقبل خياراً ثالثاً فحينما نقول فلان ميت يعني أنه غير حي, كما لا يقبل التدرج فلا يصح قول: أعزب جداً ولا ذكر جداً ولا ميت جداً, وهذا النوع له تسميات منها التضاد غير المتدرج بسبب عدم قابلية كلماته على التدرج, ومنها التضاد الحقيقي لأنه أشد أنواع التضاد تضاداً, ومنها التضاد التكاملي لأن الواحدة تعني نفي الأخرى مثل(أعزب) تعني غير متزوج ومتزوج تعني غير أعزب[21].

2-التضاد المتدرج: ويقع هذا النوع من التضاد بين نهايتين لمعيار متدرج أو بين أزواج من المتضادات الداخلية وان إنكار أحد عضوي التقابل لا يعني الاعتراف بالعضو الآخر, مثل: الجو حار والجو بارد فهما يمثلان تضاداً فيمكن أن يوضع بينهما منطقة وسط مثل: الجو دافئ, أو الجو مائل للبرودة فيمثلان تضاداً داخلياً[22].

3-التضاد الدائري: هي علاقة كل كلمة بما يليها في الدائرة أو قبلها في الدائرة فكل كلمة في الدائرة نفسها هي علاقة تضاد مثل: العلاقة بين ايام الاسبوع أو الاشهر أو فصول السنة[23].

4- التضاد الرتبي: المقصود به تدرج الكلمات صعوداً حسب تسلسل ثابت, والبعض يدعوه التضاد الهرمي لأن الكلمات تتصاعد وفق ترتيب هرمي, وهذه المجموعة تختلف عن التضاد الدائري في أن لها خط مستقيم له بداية دنيا وله نهاية عليا وهناك تشابه بين المجموعتين أن كل منهما يحتوي على مجموعة كلمات تغطي النظام ذات العلاقة مثلا: الاحد والاثنين تغطي (أيام الاسبوع) وملازم ثانٍ, ملازم أول تغطي(الرتبة العسكرية)[24].

5-التضاد العكسي: يقصد به علاقة أزواج من الكلمات يدلان على معنيين متلازمين مما يلاحظ وجود علاقة تبادلية بين الطرفين مثل(باع واشترى)و(زوج وزوجة)[25].

6-التضاد الاتجاهي: يمثل علاقة بين كلمات تجمعها حركة في أحد الاتجاهين المتضادين بالنسبة لمكانٍ واحد مثل: (أعلى- أسفل) و(يصل- يغادر) [26].

ثانياً: الجانب التطبيقي:

اختارت الباحثة النماذج التطبيقية من معجم (متن اللغة) , لأن التضاد يمكن ملاحظته داخل معجم متن اللغة وليس خارج المعجم.

1-المأتم:

وردت في معجم متن اللغة بمعنى((كل مجتمع في حزن أو فرح (ز) أو خاص بالنساء أو بالشواب منهن، واشتهر عند العامة باجتماع المصيبة. والأجود المناحة ج مآتم))[27].

الدلالة الأصلية: كل مجتمع في حزن أو فرح.

الدلالة المتغيرة: الاجتماع في المصيبة.

مظهر التغير: تخصيص دلالي.

ويمكن تحليل السمات الخاصة للكلمة قبل التغير : (+تجمع+ فرح+ حزن).

بعد التغير: (+تجمع+ حزن).

المكون الساقط: الفرح.

نوع التضاد: حاد بين الحزن و الفرح.

الفرح ورد في معجم متن اللغة بمعنى((انشرح صدره وسر، فهو فرح وفروح وفرحان وفارح ومفروح))[28].

جدول التضاد والسمات الدلالية:

الكلمة	تجمع	فرح	حزن
المأتم	+	−	+
الفرح	+	+	−

إن الاختلاف في بعض السمات الدلالية الموجبة والسالبة مما يؤكد وجود علاقة التضاد.

2- الأستاذ و الإستاذ :

وردت في معجم متن اللغة بمعنى((الماهر بالشيء العظيم. وهو العالم المعلم. وأجريت على الخصي لأنه يؤدب الصغار غالبًا. وقد ذكر العاملي أن اللفظ قد عممت دلالته بقوله:" وعمت في هذا العصر على المعلم والأديب وتكاد تخص وكلاء الدعاوي لدى المحاكم، ج أساتيذ وجمعت على أساتذة))[29].

الدلالة الأصلية: الماهر بالشيء العظيم.

الدلالة المتغيرة: اطلقت على المعلم والاديب .

مظهر التغير: تخصيص دلالي.

ويمكن تحليل السمات الخاصة للكلمة قبل التغير:(+موجود+ حي+ انسان+ ناطق +ماهر).

بعد التغير: (+موجود+ حي+ انسان+ ناطق+ ماهر+ يقوم بالتدريس للطلاب).

المكون الزائد: يقوم بالتدريس للطلاب.

نوع التضاد:

- تضاد عكسي بين مدرس ومدرسة.
- تضاد رتبة وظيفية بين التلميذ والطالب والمدرس والمدير.

التلميذ ورد في معجم متن اللغة بمعنى((الذي ما زال يتعلم علمًا أو صنعة، ج تلاميذ: ويصح جمعه تلامذة والهاء فيه للتعويض عن المدة في تلميذ." أو هو خادم المعلم، أو الخادم مطلقًا أو التابع. و-: أحد التلاميذ وهي منافخ الصاغة))[30].

الطالب ورد في معجم متن اللغة بمعنى((مطلبًا للشيء: حاول وجوده وأخذه، فهو طالب ج طلب وطلاب وطلبة وطلب))[31].

المدرس((موضع الدرس: موضع الدراسة))[32].

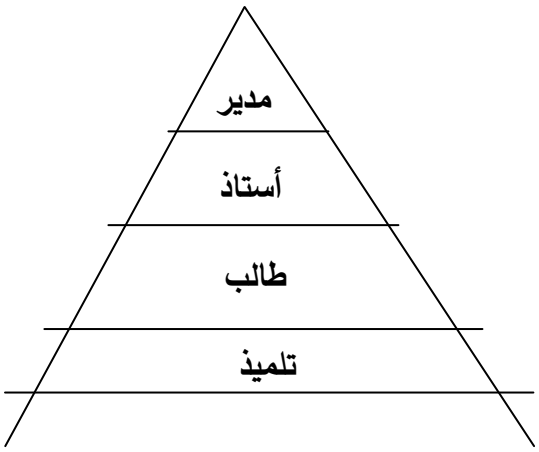

3-الآنسة:

وردت في معجم متن اللغة بمعنى((الجارية الطيبة الحديث. الطيبة النفس تحب قربك وحديثك، ج آنسات وأوانس. واصطلح أهل العصر على إطلاقه على العذراء التي لم تتزوج))[33].

الدلالة الأصلية: الجارية الطيبة الحديث, الطيبة النفس تحب قربك وحديثك.

الدلالة المتغيرة: العذراء التي لم تتزوج.

مظهر التغير: انتقال دلالي لعلاقة المشابهة.

ويمكن تحليل السمات الخاصة للكلمة قبل التغير : (+موجود+ انثى+ حي+ الجارية الطيبة الحديث والنفس).

بعد التغير: (+موجود+ انثى+ حي+ العذراء).

نوع التضاد: عكسي بين العذراء و الزوجة.

((الزوج للمرأة: بعلها. و– للرجل: امرأته، وهي زوجته" وأباها الأصمعي بالهاء)) [34].

جدول التضاد والسمات الدلالية:

الكلمة	موجود	انثى	حي	العذراء	متزوجة
الانسة	+	+	+	+	–
الزوجة	+	+	+	–	+

إن الاختلاف في بعض السمات الدلالية الموجبة والسالبة مما يؤكد وجود علاقة التضاد.

4–الحضيض:

وردت في معجم متن اللغة بمعنى((القرار من الأرض عند منقطع الجبل، ثم أطلق على كل سافلٍ في الأرض، ج أحضة وحضضٌ))[35].

الدلالة الأصلية: القرار من الارض عند منقطع الجبل.

الدلالة المتغيرة: كل سافلٍ في الارض.

مظهر التغير: تعميم دلالي.

ويمكن تحليل السمات الخاصة للكلمة قبل التغير:(+مكان+ سفح الجبل+ قرار الارض).

بعد التغير: (+قرار الارض+ مكان+ كل سافلٍ في الارض).

المكون الزائد: كل سافلٍ في الارض.

نوع التضاد : اتجاهي بين السفل و العلو.

العلو ورد في معجم متن اللغة بمعنى((ارتفاع أصل البناء. ويقال: أخذه علوا أي عنوة وقهرا. يقال: أتيته من عل، ومن عل "إذا كان معرفة مفردا بني على الضم كقبل وبعد، وإذا جعلته نكرة نونته وصرفته". ومن علا، ومن علو ومن علو ومن معال، ومن عال أي من فوق)) [36].

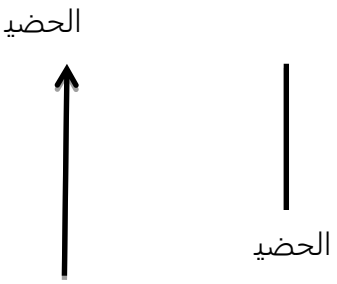

5- خرافة:

وردت في معجم متن اللغة بمعنى((علم رجلٍ من بني عذرة أو جهينة استهوته الجن فرجع يحدث بالغرائب فأجعبوا به وكذبوه، ثم قالوا للحديث المستملح الكاذب: حديث خرافة، ثم أطلق اسم الخرافة على كل ما يكذبونه من الأحاديث ج خرافات)) [37].

الدلالة الأصلية: الحديث المستملح الكاذب.

الدلالة المتغيرة: كل ما يكذب من الاحاديث.

مظهر التغير: تعميم دلالي.

ويمكن تحليل السمات الخاصة للكلمة قبل التغير : (+علم+ رجل+ يتحدث بالحديث المستملح الكاذب).

بعد التغير: (+حدث+ كلام+ كذب).

المكون الزائد: كل ما يكذب من الأحاديث مطلقاً.

نوع التضاد: حاد بين الخرافة و الصدق.

الصدق ورد في معجم متن اللغة بمعنى((الجامع للأوصاف المحمودة. ونقيضه السوء. و-: الصلب المستوي من الرجال والرماح والسيوف: الكامل من كل شيء، وهو صدق اللقاء (ز) وصدق النظر "تفتح إذا

وصفت وتكسر إذا أضفت" تقول: رجلٌ صَدق، وثوبٌ صَدق، وهو الرجل الصَّدق؛ ورجل صِدق، وصديق صِدق، ج صُدُق وصُدْق؛ وهي صدقة، ج صدقات. وهم صدقون)) [38].

جدول التضاد والسمات الدلالية:

الكلمة	حدث	كلام	كذب	الجامع للأوصاف المحمودة
خرافة	+	+	+	–
الصدق	–	–	–	+

إن الاختلاف في بعض السمات الدلالية الموجبة والسالبة مما يؤكد وجود علاقة التضاد.

6-السبت:

وردت في معجم متن اللغة بمعنى((اليوم السابع من أيام الأسبوع: كل أيام الأسبوع (ز) "من إطلاق الجزء علي الكل)) [39].

الدلالة الأصلية: اليوم السابع.

الدلالة المتغيرة: كل ايام الاسبوع.

مظهر التغير: تعميم دلالي.

ويمكن تحليل السمات الخاصة للكلمة قبل التغير : (+ مجرد+ زمن+ اليوم السابع).

بعد التغير: (+مجرد+ زمن+ كل ايام الاسبوع).

المكون الزائد: باقي أيام الاسبوع.

نوع التضاد: دائري بين السبت وباقي أيام الاسبوع.

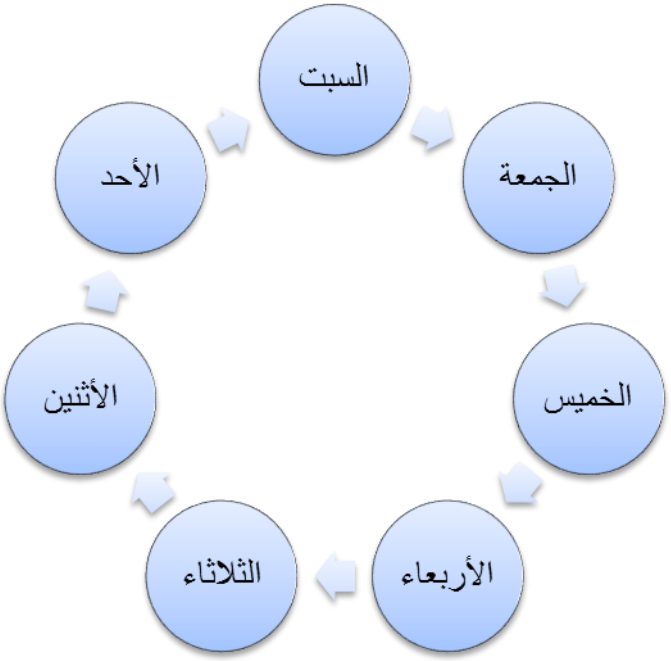

7- المعهد:

وردت في معجم متن اللغة بمعنى((المنزل المعهود به الشيء: المنزل الذي لا يزال القوم إذا انتأوا عنه رجعوا إليه. وهو العهد. و-: المنزل الذي كنت عهدته أو عهدت به هوى لك أو شيئا غيره ج معاهد. ويطلق بحكم التغليب في هذا العصر على المدرسة التي تنتهي إليها الدراسة في العلم))[40].

الدلالة الأصلية: المنزل المعهود به الشيء.

الدلالة المتغيرة: المدرسة التي تنتهي إليها الدراسة في العلم.

مظهر التغير: انتقال دلالي لعلاقة المشابهة.

ويمكن تحليل السمات الخاصة للكلمة قبل التغير : (مكان+ موجود+ غير حي+ المعهود به الشيء+ مرحلة للدراسة بعد المدرسة).

بعد التغير: (+مكان+ موجود+ بناء+ لتدريس العلم+ للطلاب).

نوع التضاد: متدرج بين المعهد الذي هو المدرسة التي تنتهي إليها الدراسة في العلم والمدرسة التي تبدأ بها دراسة العلم.

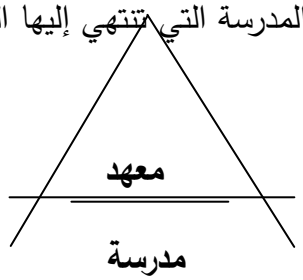

8-غفر:

وردت في معجم متن اللغة بمعنى(غفرا الشيء: ستره وواراه "وهو أصل المعنى". و- المتاع: أدخله في الوعاء. و- الشيب: خضبه. و- المريض والجرح: نكس، مثل غفر. و- العاشق: عاد عيده بعد السلوة. و- الجلب السوق: رخصها. و- الأمر بمغفرته وغفيرته: أصلحه بما ينبغي أن يصلح به))[41].

الدلالة الأصلية: الستر والغطاء.

الدلالة المتغيرة: مغفرة الذنوب.

مظهر التغير: تخصيص دلالي.

ويمكن تحليل السمات الخاصة للكلمة قبل التغير : (+مجرد+ ستر للذنب+ عفو).

بعد التغير: (+ محسوس+ عقاب+ بسبب ذنب أو خطأ).

نوع التضاد :حاد بين غفران الذنوب والعذاب.

العذاب ورد في معجم متن اللغة بمعنى((النكال والعقوبة "وأصل معناه المنع" ج أعذبة "وأنكره صاحب القاموس وجاء في لسان العرب مادة: ض ع ف". ويقولون في المبالغة: أصابه مني عذاب عذبين؛ وأصابه مني العذبون أي لا يرفع عنه العذاب))[42].

جدول التضاد والسمات الدلالية:

الكلمة	مجرد	ستر للذنب	عفو	محسوس	عقاب	بسبب ذنب أو خطأ
الغفران	+	+	+	-	-	-
العذاب	-	-	-	+	+	+

إن الاختلاف في جميع السمات الدلالية الموجبة والسالبة مما يؤكد وجود علاقة التضاد.

9-فشل:

وردت في معجم متن اللغة بمعنى((ضعف وتراخى وكسل، جبن وفزع، فهو فشل وفشل ج أفشال وفشل. وشاع بين أهل العصر بمعنى الخيبة. ولا بأس به محمولا على المجاز، لأن الخيبة تبعث على الضعف والتراخي))[43].

الدلالة الأصلية: الضعف والتراخي والكسل.

الدلالة المتغيرة: الخيبة.

مظهر التغير: تخصيص دلالي.

ويمكن تحليل السمات الخاصة للكلمة قبل التغير :(+مجرد+ ضعف +تراخي +كسل).

بعد التغير: (+مجرد+ يدل على الخيبة تبعث على الضعف والتراخي).

المكون الساقط: الكسل.

نوع التضاد: حاد بين الفشل و النجاح.

النجاح ورد في معجم متن اللغة بمعنى((أنجح الرجل: صار ذا نجح، فهو منجح ج مناجيح ومناجح. و– حاجته: قضاها له. والاسم النجاح. و– بك الباطل: غلبك (ز). و– ت الحاجة: نجحت. تنجح واستنجح الحاجة: تنجزها. تناجحت أحلامه: تتابعت عليه رؤيا صدق (ز). النجح والنجاح: الظفر بالشيء)) [44].

جدول التضاد والسمات الدلالية:

الكلمة	مجرد	ضعف	تراخي	كسل
فشل	+	+	+	+
النجاح	+	–	–	–

إن الاختلاف في بعض السمات الدلالية الموجبة والسالبة مما يؤكد وجود علاقة التضاد

10–النشال:

وردت في معجم متن اللغة بمعنى((من يأخذ حرف الجردقة _ الرغيف _ فيغمسه في القدر فيأكله دون أصحابه. ثم أطلق على المختلس من اللصوص)) [45].

الدلالة الأصلية: من يأخذ حرف الجردقة_ الرغيف_ فيغمسه في القدر فيأكله دون أصحابه.

الدلالة المتغيرة: المختلس من اللصوص.

مظهر التغير: تخصيص دلالي.

ويمكن تحليل السمات الخاصة للكلمة قبل التغير : (+موجود+ حي+ انسان+ تدل على رفع بضعة من القدر).

بعد التغير: (+ تضييع للأمانة + سرقة + المختلس من اللصوص).

نوع التضاد: حاد بين المختلس والامين.

الامين ورد في معجم متن اللغة بمعنى((حافظ الأمانة، ج أمناء. و–: القوي المؤتمن: المؤتمن "ضد": المستجير ليأمن على نفسه)) [46].

جدول التضاد والسمات الدلالية:

الكلمة	تضييع للأمانة	سرقة	المختلس من اللصوص	حفاظ	حفظ الامانة	القوي المؤتمن
النشال	+	+	+	–	–	–
الامين	–	–	–	+	+	+

إن الاختلاف في جميع السمات الدلالية الموجبة والسالبة مما يؤكد وجود علاقة التضاد.

الخاتمة:

1– تُعد ظاهرة التضاد من الظواهر اللغوية التي زخرت بها اللغة العربية وغيرها من اللغات إلا أنها لم تحظى باهتمام اللغات الأخرى بقدر ما حظيت به في اللغة العربية, فقد عدت من طرائق الاتساع في الكلام عند العرب ونمو الثروة اللغوية.

2– كان للتغير الدلالي أثر كبير في ظهور ظاهرة التضاد بين الفاظ البحث.

3– كان للسياق عاملاً حاسماً في تعيين الدلالة المقصودة بين الألفاظ المتضادة.

4– يقع التضاد في معجم متن اللغة بين جميع مظاهر التغير الدلالي(تعميم, تخصيص, انتقال).

5– لعلاقة التضاد في معجم متن اللغة أكثر من نوع تقع جميعها تحت مظلة التغير الدلالي.

6– لم يعتمد العاملي طريقة معينة لتحديد التضاد ولكنه يذكر اللفظ بتعريفه بقوله: (نقيض, شبيه, كأنه...خلاف, مقابل).

الهوامش

[1] مقاييس اللغة:ج360/3.

[2] لسان العرب:ج263/3-264.

[3] البحر المحيط في أصول الفقه:ج73/3.

[4] في اللهجات العربية:207-208.

[5] ينظر: علم الدلالة اللغوي:105.

[6] المصدر نفسه:105.

[7] المزهر:ج315/1.

[8] المصدر نفسه:ج311/1.

[9] ينظر: علم الدلالة اللغوي:106.

[10] ينظر: التضاد المعجمي:78-79.

[11] دراسات في فقه اللغة:313.

[12] ينظر: فقه اللغة, علي وافي:149.

[13] ينظر: علم الدلالة, مختار عمر:191.

[14] ينظر: العربية وعلم اللغة الحديث:194-195.

[15] ينظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي:528.

[16] ينظر: فقه اللغة, علي وافي:150.

[17] ينظر: في اللهجات العربية:208-209.

[18] ينظر: المصدر نفسه:209.

[19] ينظر: علم الدلالة, مختار عمر:209-210.

[20] ينظر: فقه اللغة العربية وخصائصها:185.

[21] ينظر: علم الدلالة(علم المعنى):117-118.

[22] ينظر: علم الدلالة, مختار عمر:102-103.

[23] ينظر: علم الدلالة(علم المعنى):123.

[24] ينظر: علم الدلالة(علم المعنى):124-125.

[25] ينظر: المصدر نفسه:103.

[26] ينظر: المصدر نفسه:103-104.

[27] معجم متن اللغة(أتم):ج141/1.

[28] المصدر نفسه(فرح):ج378/4.

[29] معجم متن اللغة(است) :ج173/1.

[30] المصدر نفسه(تلل):ج405/1.

[31] معجم متن اللغة(طلب):ج618/3.

[32] المصدر نفسه(درس):ج400/2.

[33] المصدر نفسه(انس):ج212/1.
[34] المصدر نفسه(زوج):ج74/3.
[35] معجم متن اللغة(حضض):ج112/2.
[36] المصدر نفسه(علي):ج198/4.
[37] معجم متن اللغة(خرف):ج259/2.
[38] معجم متن اللغة (صدق):ج435/3.
[39] معجم متن اللغة(سبت):ج90/3.
[40] معجم متن اللغة(عهد):ج232/4.
[41] المصدر نفسه(غفر):ج308/4.
[42] معجم متن اللغة(عذب):ج53/4.
[43] المصدر نفسه(فشل):ج414/4.
[44] معجم متن اللغة(نجح):ج400/5.
[45] المصدر نفسه(نشل):ج466/5.
[46] معجم متن اللغة(امن):ج208/1.

المصادر والمراجع

1- البحر المحيط في أصول الفقه: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي, دار الكتبي, ط1, 1414هـ - 1994م.

2- التضاد المعجمي
3- دراسات في فقه اللغة: د. صبحي صالح, دار العلم للملايين, بيروت, ط1, 1960م.
4- العربية وعلم اللغة الحديث: د. محمد داود محمد, دار غريب, القاهرة, د. ط, 2001م.
5- علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر, عالم الكتب, القاهرة, ط3, 1992م.
6- علم الدلالة التطبيقي: د. هادي نهر, دار الأمل, إربد, الأردن, ط1, 1427هـ/2007م.
7- علم الدلالة اللغوي: د. عبد الغفار حامد هلال، د ت.
8- علم الدلالة(علم المعنى): د. محمد علي الخولي, دار الفلاح, الأردن,2001م.
9- فقه اللغة: د. علي عبد الواحد وافي, نهضة مصر, القاهرة, ط3, 2004م.
10- فقه اللغة العربية وخصائصها: د. إميل بديع يعقوب, دار العلم للملايين, بيروت- لبنان, ط1, 1982.
11- في اللهجات العربية: د. إبراهيم انيس, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, ط8, 1992م.
12- لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور, تحقيق: سليمان أبو شادي ومجدي فتحي السيد, المكتبة التوفيقية, القاهرة, مصر, د. ط, د. ت.2009م.
13- المزهر في علوم اللغة وأنواعها :عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، تحقيق/ محمد أحمد جاد المولى، وأخرين، دار الجيل، بيروت، د ت.
14- معجم متن اللغة/موسوعة لغوية حديثة: للعلامة اللغوي الشيخ أحمد رضا العاملي/عضو المجمع العلمي العربي بدمشق, دار مكتبة الحياة, بيروت, 1377هـ/1958م.
15- معجم مقاييس اللغة, تحقيق عبد السلام هارون: أحمد بن الحسين ابن فارس, دار الفكر, بيروت, ط1, 1991م.